مرکز القائمیة اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة

السلام علیک یا صاحب الزمان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

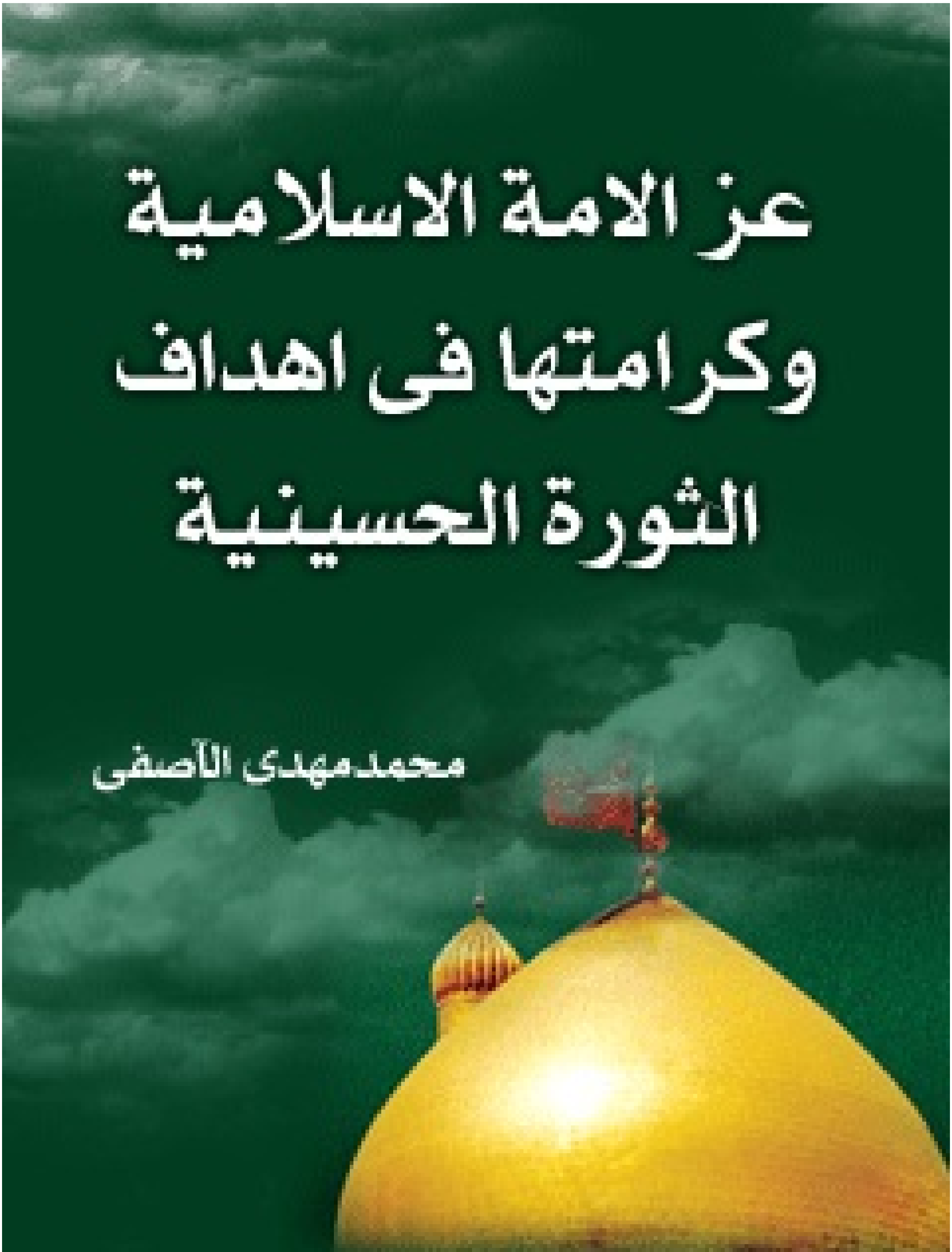
عز الامة الاسلامية
وكرامتها فى اهداف
الثورة الحسينية
محمدمهدى الآصفى

بسم الله الرحمن الرحیم

عز الامۀ الاسلامیۀ و کرامتها فی اهداف الثورۀ الحسینیۀ

کاتب:

محمد مهدی آصفی

نشرت فی الطباعۀ:

موسسه فرهنگی تبیان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عز الامة الاسلامیة و کرامتها فی اهداف الثورة الحسینیة ----- ۶
اشارة ----- ۶
الثورة الحسینیة رمز العزة و الکرامة للامة الاسلامیة ----- ۶
تحریر ارادة الامة ----- ۹
اشاره ----- ۹
طبقة المستکبرین ----- ۹
طبقة المستضعفین ----- ۹
سلب الشرعیة من النظام ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

عز الامة الاسلامية و كرامتها فى اهداف الثورة الحسينية

اشارة

عنوان : عز الامة الاسلامية و كرامتها فى اهداف الثورة الحسينية

پديدآورندگان : آصفى، محمد مهدى، ۱۳۱۶-(پديدآور)

نوع : متن

جنس : مقاله

الكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : تاريخ اسلام

كلام ائمه (ع)

خطابه

قيام عاشورا

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: ويندوز ۹۸+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ + IE۶شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه نمايش عنوانداده هاى الكترونيكى

شناسه : oai:tebyan.net/۳۶۲۹۹

تاريخ ايجاد ركورد : ۱۳۸۸/۱۱/۲۶

تاريخ تغيير ركورد : -

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شىء ديجيتال : رايگان

الثورة الحسينية رمز العزة و الكرامة للامة الاسلامية

كان الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) قد عقدا العزم على إعلان الخروج على سلطان بنى اُمية، عندما تسمح الظروف بعد موت معاوية.وقد اظهرا ذلك لشيعتهم اكثر من مرة. وكانت خطة الإمامين الحسن و الحسين (عليهما السلام) فى ذلك واحدة فى الموقف من بنى اُمية.ويضاف ان مجاميع من شيعة العراق كتبوا الى الحسين (ع)، بعد صلح الإمام الحسن (ع)، يدعونه للخروج على معاوية و إعلان الثورة، رافضين موقف الإمام الحسن من الصلح، فكتب إليهم الحسين (ع):«صدق ابو محمد، فليكن كل رجل منكم حِلساً من احلاس بيته، مادام هذا الإنسان [معاوية] حياً».وشاء الله تعالى ان ينفذ غدر معاوية فى الإمام، و يستشهد الإمام قبل هلاك معاوية، و تولّى الحسين (ع) الإمامة وقيادة المعارضة ومسؤوليةالثورة و الحركة من بعد اخيه.فكان موقف الحسين (ع) بعد وفاة

المجتبى هو استمرار موقف اخيه الحسن من قبل تجاه معاويـة.فكتب إليه اهـل العراق ان يخرج بهم على معاويـة فلم يستجب الإمـام الحسين لرايهم و كتب إليهم:«اما اخى فارجو ان يكون الله قد وفّقه وسدّده فيما ياتى، و اما انا فليس رايى اليوم ذلك، فالصقوا رحمكم الله بالارض و اكمنوا فى البيوت و احترسوا من الظنّة مادام معاويـة حياً».إلاّ ـ ان تحرّكاً سياسياً كـان يجرى فى الحجاز فى الكتمان فى جوّ المعارضة يقوده الإمام الحسين (ع)، ويوجّهه لتاليب المسلمين ضدسلطان بنى اُمية و تمهيد الاجواء للخروج عليهم بعد موت معاويـة.فقد كـان الإمـام (ع) على اتصـال بوجوه المسـلمين مـن العراق و الحجـاز،يزورونه وياخـذون برايـه، ورغـم ان هـذه الاجتماعـات كـان يغلب عليهـا طـابع السرية إلاّ انها كانت لا تغيب عن عيون بنى اُميـة و جواسيسهم؛فكتب مروان عامل معاوية على المدينة الى معاوية:(انّ عمر بن عثمان ذكر ان رجالاً من اهل العراق و وجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن على، و انه لا يؤمن وثوبه، وقد بحثت عن هـذا فبلغنى انه يريـد الخلاف يومه هـذا، فاكتب إلىّ برايك).فكتب إليه معاويـة ان يتجنّب مواجهة الحسين ما امكنه ذلك.و مهما يكن من امر فقد كان الحسين (ع) قد عزم على الخروج على سلطان بنى اُميـة إذا مات معاويـة وكانت الظروف مؤاتيـة، وكان قد اعدشيعته لذلك التفكير فى إسقاط النظام و الاستيلاء على السلطة.لا نشك فى ان الإمام لم يكن يطلب فى ثورته الشهيرة، وخروجه على يزيد بن معاوية إسقاط النظام الاُموى عسكرياً، و الاستيلاء على السلطة. فلم يكن للإمام من اعوان يعتمد عليهم فى حركته و خروجه فى غير العراق. فقد كانت مصروالحجاز بعيدتين كل البعد عن ظروف الثورة و الحركـة، وكانت الشام القاعدة المتينة التى ينطلق منها يزيد بن معاوية،و يحتمى بها فى حماية ملكه وسلطانه.ولم يكن هوى اهل العراق معه من غير شيعته؛ فقد كان الإمـام يعلم جيـداً انّ من غير الممكن الاعتماد على الكثرة من اهل العراق، فهم معالطرف المنتصـر، و من الخير له و لثورته الا يلتحقوا بهم، فـإنهم سوف ينفرطون عن جيشه كمـا انفرطوا من جيش اخيه الحسن من قبـل، او اسرع و ايسر من ذلك، و يفتّون فى عضـده و عضد اصحابه و شيعته الذين ثبتوامن قبل فى جيش اخيه الحسن (ع)، وهم قلّة لا يكوّنون قوة عسكرية تصمد امام جيوش الشام.و لقد صـدقت نبوءة الفرزدق للإمـام حين التقى به فى الشقـوق فاقبـل على الإمـام و قبّـل يـده، فساله الإمام كيف خلّفت اهل الكوفة؟فقال: خلّفت الناس معك، وسيوفهم مع بنى اُميـة، فقال له الحسين (ع): «صدقت وبررت، إنّ الامر لله يفعل ما يشاء».و لم تكن تجربة الإمام الحسن (ع) بعيدة عن الحسين، ولم يكن الإمام الحسين باقدر من اخيه فى تجميع قوة عسكرية لضرب سلطان بنى اُمية و إسقاط النظام. إن لم تكن ظروف الحسين (ع) اسوا من ظروف اخيه الحسن. فقـد استقرّ لبنى اُميـة السلطان، و امتـدّ نفوذهم، و عمل معاويـة بدهائه المعروف فى تحكيم اُصول حكم بنى اُميـة، و امتداد نفوذهم و شـراء الضـمائر ونشـر الرعب والإرهاب فى اجواء المعارضة، و اكتساح الاكثريـة التى يتحكّم فيها الإرهاب والإغراء، ويميلون دائماً الى الجهةالمنتصـرة القويـة فى الساحـة.فلم يكن حـدَث حـدثٌ جديـد فى الساحـة السياسيـة و العسكرية على ما عرفناه فى عهـد الإمام الحسن (ع) غير امرين اثنين:احدهما: اسـتحكام قواعد سـلطان الاُمويين و امتـداد نفوذهم فىالبلاد.و الثانى: انتشار الفساد فى جهاز بنى اُميـة الى حد الاسـتهتار و الابتذال فى حياة يزيد وحكومته.و الامر الاوّل: لم يكن لصالح الإمام فى التفكير فى تحرك عسكرى لإسقاط النظام؛ فقد كانت تجربة الإمام الحسن بعد حيّة فى نفوس الشيعة،حيث لم يستطع جيش العراق ان يقاوم سـلطان بنى اُميـة بعـد وفاة الإمام اميرالمؤمنين (ع).فما ظنّك بهذه القوة العسـكرية، بعد ان اسـتحكم لبنى اُميـة الحكم و السـلطان، وامتـدّ لهم النفـوذ فى البلاد واستتب لهم الامـر؟واماّ الامـر الثـانى: وإن كـان ينفع فى تحريـك الاقليـة المعارضـة الواعيـة من الشـيعة، إلاّ انه لم يكن ينفع ـ بالتاكيـد ـ فى تحريك الاكثرية التى الِفت هذاالفساد و استسلمت له، بل واعانت عليه.فلم يكن يصفـو ـ إذن ـ للإمام الحسـين من القوة العسكرية غير ما صفالاخيه الحسن (ع) من قبل، وهم الثابتون من شيعته و مواليه، ولا يمكن انيفكّر الإمام ـ بكل تاكيـد ـ ان يجازف بهـذه القوة المحـدودة لإسـقاط النظام الاُموى الرهيب بعد ان اخفقت محاولة اخيه الإمـام الحسن، فى ظروف احسن من ظروفه، و بقـوة عسـكرية اقـوى من الجيش الـذى كـان يعـدّه له العراق بعـد موت معاويـة.و هـذا التشـخيص ليس مما نضيفه نحن من عنـدنا الى الظروف التى رافقت خروج الحسـين (ع) وثورته، و إنما نجده عند كل الذين نصـحوا الإمام بالإعراض عن الخروج الى العراق، ممن كان يعزّ عليهم ان يواجه الإمام تجربة اخيه الإمام الحسن مرة اُخرى فى العراق، كعبدالله

بن عباس و عبدالله بن جعفربن ابى طالب وغيرهم.و نجد هذا التشخيص بالذات فى كلمات الإمام الحسين (ع) بصورة مؤكدة ومتكررة قبل الخروج الى العراق وبعده.ونذكر هنا نموذجين فقط من خطب الإمام التى توحى بصورة قوية؛الى ان الإمام كان مُقْدِماً على الشهادة والتضحية، ولم يكن يفكّر فى عمل عسكرى لإسقاط النظام عسكرياً.احدهما: فى الحجاز قبل ان يفارق مكة الى العراق. والثانى: فى كربلاء.اما الخطبة الأُولى: فهى يرويها ابن طاووس فى اللهوف.قال: روى انه (ع)، لما عزم على الخروج الى العراق، قام خطيباً فقال: «الحمدلله، وما شاء الله، ولا قوة إلّا بالله، وصلّى الله على رسوله. خُطّ الموت على ولد آدم، مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما اولهنى الى اسلافى اشتياق يعقوب الى يوسف. وخُيّر لى مصرع انا لاقيه، كانى باوصالى تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملان منى اكراشاً جوفاً و اجربة سغباً، لا محيص عن يوم خُطّ بالقلم، رضى الله رضانا اهل البيت، نصبر على بلائه، و يوفينا اجور الصابرين، لن تشذعن رسول الله لحمته، وهى مجموعة له فى حظيرة القدس، تقرّ بها عينه، و ينجز بهم وعده، فمن كان باذلاً فينا مهجته و موطّناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا فإنى راحل مصبحاً إنشاء الله».ولسنا نحتاج الى التعليق على هذه الخطبة فهى واضحة فى ان الإمام (ع) كان يعدّ اصحابه لحركة ماساوية، قوامها التضحية والدم و الشهادة، ولا يطمح فيها الى اى نصر عاجل.فها هو يبدا خطابه مع اصحابه بالموت الذى يطوّق ابن آدم، كماتطوق القلادة جيد الفتاة.ثم يخبر عن مستقبل هذه الحركة الماساوية فيقول: «كانى باوصالى تقطّعها عسلان (ذئاب) الفلوات».ثم يطلب النصرة من المسلمين، ولكن بهذه الطريقة الفريدة: «فمن كان باذلاً فينا مهجته موطّناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا».إنّ الإمام لا يشير فى هذه الخطبة الى اى هدف عسكرى بالمعنى المعروف فى الاعمال العسكرية، و إنّما يعد اصحابه لتضحية ماساوية دامية، و يطلب ممن يريد ان يرافقه ان يعدّوا انفسهم للقاء الله و لبذل المهج فى سبيل‌الله.و الخطبة الثانية خطبها الحسين بذى‌حسم من منازل العراق فقال:«الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله محقّاً، فإنى لا ارى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً».ولما سار الإمام باصحابه من قصر بنى مقاتل خفق خفقة ثم انتبه،و هو يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) فاقبل عليه ابنه على بن الحسين على‌فرس له فقال: «يا ابتِ، جعلت فداك، مِمّ حمدت الله و استرجعت؟ قال: يابنىّ إنّى خفقت براسى خفقة فعنّ لى فارس على فرس، فقال: القوم يسيرون و المنايا تسير إليهم. فعلمت انها انفسنا نُعيت إلينا.قال له: يا ابتِ لا اراك الله سوءً، السنا على الحق؟قال: بلى والذى إليه مرجع العباد.قال: يا ابتِ، إذن لا نبالى، نموت محقين.فقال: جزاك الله من ولد خير ما جزى ولداً عن والده».ولا يقتصر الامر على هذه المنامات والخطب التى يرويها اصحاب السير كالطبرى (وابن اعثم) (والسيد ابن طاووس) (والمفيد) وغيرهم‌بصورة متواترة، لا تقبل الشك. فإن كلّ شىء فى حركة الحسين (ع) الى‌العراق يدل على ان الإمام لم يكن بصدد حركة عسكرية بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة لإسقاط النظام الأُموى.إذن فإن الإمام لم يكن يفكّر، ولا يمكن ان يفكّر فى حركة عسكرية، و إنما كان الإمام يُقدم عن علم ووعى على تضحية ماساوية نادرة، بنفسه، و اهل بيته، و اصحابه، ليهزّ ضمير الأُمة الخامل، ويبعث فى نفوسهم الحركة و روح التضحية والإقدام.و لعل فى حديث الإمام مع اخيه محمد بن الحنفية؛ عندما اراد الخروج من مكة الى العراق ما يشير الى هذه الغاية. و الرواية يرويها السيد ابن طاووس فى اللهوف.يقول السيد؛: إنّ محمد بن الحنفية عندما علم بخروج الحسين من مكة اتاه فاخذ زمام ناقته التى ركبها فقال: يا اخى الم تعدنى النظر فيماسالتك؟ و كان قد سال الإمام ان يسير الى اليمن. وينصرف عن العراق.قال: بلى. قال: فماحداك على الخروج عاجلاً؟ فقال: اتانى رسول الله (فى‌المنام) بعد ما فارقتك فقال: يا حسين اُخرج فإن‌الله شاء ان يراك قتيلاً.فقال له ابن الحنفية: (إنّا لله وإنّا إليه راجعون)، فما معنى حملك هؤلاء النساء، وانت تخرج على مثل هذه الحال؟ فقال له: إنّ الله شاء ان يراهن‌سبايا. وسلّم عليه ومضى.إذن، فالنتيجة التى ننتهى إليها فى‌هذه الجولة السريعة: ان الإمام الحسين كان يفكّر فى الإقدام على تضحية ماساوية دامية، ولم يكن يفكّرفى عمل عسكرى على الإطلاق لمواجهة سلطان بنى اُمية، وهذان نحوان‌من الخروج، كل منهما يحقّق هدفاً محدوداً، و الخلط فيما بينهما يؤدى الى الوقوع فى اخطاء تاريخية كبيرة، تشوّش علينا فهم الثورة الحسينية و غايتها و نتائجها.و الآن نتساءل عما كان يمكن ان يقصده الإمام من اهداف و غايات من وراء هذه التضحية الماساوية، التى اقدم عليها الإمام عن علم و وعى.

تحرير ارادة الامة

اشاره

يستخدم الطغاة عادة سلاحين مؤثرين فى‌وجه تحرّك الاُمة و تمردها و رفضها للظلم.وهما سلاح (الإرهاب) و (الإفساد)، ومن خصائص هذين‌السلاحين، انهما يسلبان الاُمة الإرادة والقدرة على التحرك و الوعى و الإدراك.ومن اولى مستلزمات كل حركة (الوعى) و(الإرادة)، وعندما يفقد الإنسان بصيرته و إرادته يفقد كل قدرة للتحرّك، ويستسلم للواقع الفاسد،و يتكيّف معه، وعند ذلك يسيطر الطاغية و فئته على إرادة الاُمة و وعيهاو مصيرها، و حتى على ذوقها و اخلاقها و اعرافها، و يتم مسخ شخصية الاُمة بصورة كاملة فى كل ابعادها، ويتحكّم الطاغية فى كل شىء فى حياةالاُمة، و لا تملك الاُمة تجاه الطاغية غير الطاعة و الانقياد و الاستسلام.و الى هذه الحقيقة يشير القرآن الكريم فى علاقة فرعون بقومه و علاقتهم بفرعون: (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً فاسِقِينَ).إنّ فرعون تمكّن من ان يستخفّ قومه، وان يسلبهم و عيهم و إرادتهم و قيمهم بالإرهاب والإفساد؛ وبذلك تمكّن من ان يمسخ شخصيتهم مسخاً كاملاً، واستاصل من نفوسهم كل قدرة على الوعى‌والتفكير، فضلًا عن الإرادة و المقاومة و الرفض. وبهذه الصورة استطاع فرعون ان يكسب طاعتهم، (فاطاعوه).و هذه الطريقة هى الطريقة المفضّلة لائمة الضلال فى اكتساب طاعة الناس وولائهم، ويقوم هذا الولاء و الطاعة عادة على حطام شخصية الاُمة.عند ذلك يعيش الحكّام من ائمة الضلال فى راحة تامة من ناحية الرعيّة، لا يقلقهم شىء من جانبهم، ويتحول الناس الى قطيع من المتملقين و المتزلفين و الراضخين، وينقلب فى نفوسهم الوعى والإرادةالى الاتجاه الذى يطلبه الحكّام، فيحبّون ما احبّوا و يريدون ما ارادوا،وهكذا تتم عملية المسخ والانقلاب فى شخصية الاُمة. و بهذه الصورة تتكون فى الاُمة طبقتان:

طبقة المستكبرين

وهم الحكّام من ائمة الضلال ومن يرتبط بهم‌ومن ينتفع منهم من «الملأ»، الذين يستعلون على الناس، ويستكبرون‌فى الارض، ويتحكّمون فى حياة الناس و إرادتهم و مصيرهم، و حتى اذواقهم واخلاقهم، ويضعون انفسهم فى مركز السيادة و الحاكمية من‌حياة الإنسان من دون الله، و يستعلون على الناس ويفسدون فى الارض،و هؤلاء هم الطاغوت، الذين يتجاوزون حدود العبودية و الطاعة لله تعالى الى الاستكبار و السيادة و الحاكمية من دون الله، و الإفساد فى‌حياة الناس.

طبقة المستضعفين

الذين يستخفّهم الطاغوت (يسلبهم ثقلهم فى‌موازين الإنسانية)، و يستضعفهم (يسلبهم القدرات والإمكانات والكفاءات التى منحهم الله تعالى لهم)، و تتحول هذه الطبقة الواسعة الى‌طبقة تابعة، ومنقادة، ومستسلمة للامر الواقع، وتفقد خصائصها و قيمها الإنسانية كافة، وتتحول الى اداة طيّعة لتنفيذ كل ما يمليه عليها الطاغوت.و اوّل ما تفقد هذه الطبقة وعيها وإرادتها، ومن ثم تفقد كل شىء فى حياتها مما منحها الله تعالى من القيم و الكفاءات.(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ).ولإنقاذ هؤلاء لابد من تحرير وعيهم وإرادتهم من اسر الطاغوت، إن الطاغوت يسلبهم (الوعى) و(الإرادة) عن طريق (الإرهاب)و(الإفساد)، و لا نقاذهم من قبضة الطاغوت واسره لابدّ من إعادة (الوعى) و (الإرادة) إليهم قبل كل شىء، حتى ينظروا الى الاُمور و الاشخاص بوعيهم الذى اعطاهم الله، لا من خلال ما يحبّه الطاغوت و يكرهه، و حتى يتمكّنوا من ان ياخذوا القرار لانفسهم بانفسهم، لا ان يتخذ الطاغوت‌القرار بالنيابة عنهم ولهم.ولقد واجه الحسين (ع) واقعاً اجتماعياً وسياسياً سيّئاً من مثل هذا الواقع، تمكن فيه بنو اُمية من مسخ شخصية الاُمة مسخاً كاملاً و مصادرة قيمها و قدراتها و وعيها وإرادتها. واسوا ما كان فى هذا المسخ و التحويل ان القدرة و القوّة التى منحهم الإسلام

إيّاها تحوّلت فى نفوس هؤلاء، وبفعل بنى اُمية الى قوة للقضاء على الإسلام، و السيف الذى سلّحهم بهرسول الله لقتال اعداء الإسلام، تحوّل فى ايديهم إلى اداة لمحاربة ابناء رسول الله و اوليائهم دون اعدائهم.و كان هذا هو جوهر المسخ الحضارى، الذى تمّ على يد بنى اُمية فى حياة هذه الاُمة.و الى هذا المعنى يشير الإمام الحسين (ع) فى خطبته الثانية يوم عاشوراء امام جمهور جيش ابن سعد:«سللتم علينا سيفاً لنا فى ايمانكم، وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا و عدوّكم، فاصبحتم الباً لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم و لا امل اصبح لكم فيهم».فكيف جرت ـ ياترى ـ هذه الانتكاسة الخطيرة فى نفوس هؤلاء الناس، حتى عادت سيوفهم التى مكّنهم الإسلام منها لمحاربة البغاة الظالمين فى وجه ابن رسول الله (ص)، الزكى الطاهر الامين، و لصالح سلطان ابن معاوية الفاسق السكّير، الذى كان لا يشك فى فجوره و فسقه و شربه و فحشه احد من المسلمين؟وكيف جرت ـ ياترى ـ هذه الانتكاسة الخطيرة فى حياة الناس، حتى تخالفت قلوب هؤلاء الناس وسيوفهم، كما قال الفرزدق الشاعر؛ للحسين (ع): (إن قلوبهم معك و سيوفهم عليك)؟ ثم توافقت قلوبهم وسيوفهم على ابن رسول الله، و اهل بيته و اصحابه المقيمين للصلاة،و الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر.و كيف تحوّلت هذه القوة التى منحهم الإسلام إيّاها، والمركزية و السيادة، والموقع الممتاز الذى اكتسبوه بالإسلام، الى قوة ضاربة لصالح اعدائهم ضد اوليائهم؟فقد جعل منهم الإسلام قوة كبرى بين الاُمم، و منحهم موقعاً ممتازاً على وجه الارض، واخرجهم من دائرة الخمول، و سلّط عليهم الضوء.ولكن لست ادرى ماذا حلّ بهذه الاُمة من سوء حتى تحوّلت هذه القوة و المركزية، كلها لصالح اعدائهم على اوليائهم؟ وعاد من جديد اُولئك الذين كانوا يحاربون هذا الدين الى مراكزهم القيادية فى المجتمع،مستفيدين من كل هذه القوة، و المركزية و النفوذ، والسلطان، الذى جاء به الإسلام، و اصبح دعاة هذا الدين وقادته، الذين حملوا هذا الدين فىموضع الاتهام و المحاربة من قبل الاُمة، تقاتلهم بالسيف الذى وضعه الإسلام فى ايديهم.و ما اروع تعبير الإمام و اصدقه بهذا الصدد «سللتم علينا سيفاً لنا فى ايمانكم!».و ذلك كلّه من غير ان ينقلب هؤلاء الذين كانوا يحاربون الإسلام فىالامس القريب، عن مواقعهم العدائية من الإسلام ومن هذه الاُمة. فلا زالوايحملون بين جنبيهم روح الجاهلية، و يمارسون اخلاقها و عاداتها و يعملون على استئصال القيم الإسلامية، فى هذه الاُمة الناشئة، ونشر الظلموالرعب و الفساد فى اوساطها «بغير عدل افشوه فيكم، ولا امل اصبح لكمفيهم».و كانت هذه الاُمة فى جاهليتها ضعيفة، خاملة الذكر، منسيّة، راكدة، لاتكاد تجد فى حياتها حركة او عزماً او قوّة على المواجهة، فاستثار الإسلام كوامن الحركة، و القوة، و العزم، و الانطلاق والبناء فى نفوس هؤلاء الناس،واستخرج الإسلام كنوز القدرة و الحركة و الثورة فى نفوسهم.و تحوّلت هذه الاُمة الراكدة الى حركة حضارية على وجه الارض فىالتاريخ، تحرق الجبابرة والطغاة، ولكن ما اسرع ما انتكست هذه الاُمة؛فتحوّلت هذه الحركة، والقوة، والانطلاقة التى استثارها الإسلام باتّجاه عكسى تماماً، للقضاء على حَمَلة هذا الدين، ودعاته، واوليائه، ولصالحالطبقة المترفة التى كانت تحارب هذا الدين بالامس القريب، و تحمل حتى اليوم، معها الى الإسلام رواسب الجاهلية، و افكارها، و عاداتها،و سلوكها!«وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا و عدوّكم».ولا نعرف فيما يصيب الاُمم من المآسى، ماساة آلم و افجع من ان ينقلب الإنسان على نفسه؛ فيؤثر ضرّه على نفعه، وفساده على صلاحه،ويحارب اولياءه و يتحبّب الى اعدائه.ولقد اصاب المسلمين فى هذه الفترة ماساة من مثل هذه الماساة.والإمام يعبّر عن المه العميق بهذه الكلمة المشجية:«وَيْحَكم! اهؤلاء تعضدون، و عنّا تتخاذلون؟»إنّنا لا نشك فى ان الاُمة قد تعرّضت فى هذه الفترة لردّةٍ حضارية عجيبة، من قبيل ما يقول تعالى: (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ).و آية هذه الردّة الحضارية التى تنتكس فيها الاُمة هو ان يتحول الاولياء فى حياة الاُمة الى موضع الاعداء، و يتحوّل الاعداء الى موضع الاولياء.و عندما يتبادل هذان القطبان: (الولاية و البراءة) فى حياة الناس مواضعهما، و ياخذ كل منهما موضع الآخر، فإن هذه الاُمة تواجه امراًيختلف عن اى امر آخر، و هذا الامر هو الانقلاب الحضارى الشامل (اوالردّة الحضارية إذا كان هذا الانقلاب باتّجاه رجعى).و الاُمة فى هذه تتنكر لنفسها وتنقلب عمّا هى عليه الى شىء آخر؛فإن هوية الاُمة و شخصيتها بالولاء والبراءة، وعندما يتحول الولاء الى موضع البراءة والبراءة الى موضع الولاء؛ فإن هذه الاُمة تواجه حالة انتكاسة خطيرة.و هذا هو ما يشير إليه الإمام فى خطابه لجيش بنى اُمية يوم عاشوراء:«فاصبحتم الباً لاعدائكم على اوليائكم».وهذه

الحالـة التى يصح ان نعبّر عنها بانّ الإنسان يتنكّر فيها لنفسه، اويعادى نفسه. فإن الإنسان عندما يتودّد الى عدوّه، و يساعده و يعينه فإنما يعينه على نفسه، ولا يمكن ان يقدم الإنسان على مثل ذلك، إلا إذا تنكّر لنفسه و نسى نفسه.والتعبير القرآنى بهذا الصدد دقيق و معبّر:(وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ).إنّ الذى ينسى الله يُنسيه نفسه، والذى يتنكّر لله ينكر الله نفسه عليه.والإنسان فى هذه الحالة، من السقوط و التردّى، إنّما يخسر نفسه،و شر انواع الخسارة ان يخسر الإنسان نفسه. فإذا خسر الإنسان نفسه يفقدكل راس ماله، و لا يبقى له شىء بعد ذلك يرجو منه خيراً.يقول تعالى: (وَمَن خَفَّت مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ).ويقول عزّ شانه: (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).وخسارة النفس تختلف عن ايّة خسارة اُخرى، فإن الربح و الخسارة هما الزيادة والنقصان فيما يملك الإنسان مع بقاء المحور: (الانا). فكلما يكتسب الإنسان من فائدة مادية او معنوية يدخل فى حساب (الربح)،وكلما يفقد الإنسان من المواهب المادية و المعنوية التى آتاه الله تعالى يدخل فى حساب (الخسارة)، وتزيد الخسارة كلما تهبط درجة الخسارة اكثر تحت الصفر.ولكن فى هذه الاحوال جميعاً يحتفظ الإنسان بـ (الانا) الذى هو المحور الذى تدور حوله الارباح و الخسائر.فإذا خسر الإنسان هذا المحور اى: خسر نفسه، لا ما يملك من مواهب مادية و معنوية، وسقط هذا المحور كان هو الخسران الاكبر، الذى لا تشبهه خسارة اُخرى.والى هذا المعنى من الخسارة يشير القرآن الكريم بكلمة (وخَسِرُوا أَنفُسَهُم) فى اكثر من آية ونلتقى فى القرآن تعبيراً آخر عن هؤلاء الناس الذين يخسرون انفسهم فى الحياة الدنيا وهو (ظلم النفس).و قد يستغرب الإنسان من هذه الكلمة، فهل يمكن ان يعادى الإنسان نفسه ويظلمها ويعتدى عليها؟ يجيب القرآن على هذا السؤال بالإيجاب: (وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).والذين يعاقبهم الله بظلمهم، لم يظلمهم الله، وإنّما كانوا هم الذين اقدموا على ظلم انفسهم: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).واخيراً إن مآل الخير والشر هو النفس، وإن الذى يهتدى فإنما يهتدى لنفسه، والذى يضلّ فإنّما يضلّ على نفسه.(فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا).اى يستقرّ الضلال و الغىّ على نفسه، هؤلاء يضلّون على انفسهم،ويضلّ سعيهم و عملهم و تحركهم.ذلك هو الخسارة و الضياع الكبير: ان يضلّ الإنسان على نفسه،و يضلّ سعيه و عمله: (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا).(وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ).فإن الإنسان إذا تنكّر لنفسه و ظلمها و عاداها خسرها، و عندما يخسر الإنسان نفسه يضلّ سعيه و عمله، و يذهب هباءً كل جهدٍ وعملٍ له.و الى هذه الخسارة يشير الإمام الحسين (ع) فى خطابه الذى وجّهه الى اصحاب الحرّ فى منزل البيضة:«فانا الحسين بن على واُمى فاطمة بنت رسول الله، نفسى مع انفسكم، و اهلى مع اهلكم، ولكم فىّ اُسوة... وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتى من اعناقكم فحظّكم اخطاتم ونصيبكم ضيّعتم، و من نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغنى اللهعنكم».إنّ هذه الظاهرة من اغرب ما يلتقيه الإنسان من ظواهر غريبة فى حياته على ظهر الارض.إنّ الإنسان بهذا التحوّل الذى يشرح خطواته و مراحله القرآن الكريم يظلم نفسه، ويتنكر لها، فيخسرها، ويعود شيئاً آخر يختلف اختلافاً كلياً عمّا كان عليه، يمشى ويتحرّك بين الناس، ولكن من دون إرادة ووعى،بل بما يُملى عليه و يراد منه.يتحرك لا بإرادته، و إنما بإرادة الطاغوت الذى يستعبده ويحرّكه، لابالاتجاه الذى ينفعه و يخدمه، و إنما بالاتجاه الذى يخدم عدوّه.هؤلاء هم الذين تنتكس قلوبهم و يختم الله عليها، و صدق الله تعالى:(وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ).(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ).ولن تعود لهم إرادة، و وعى، و فهم، و نور يتحركون به فى الناس.و عندما يفقد الإنسان الوعى، و النور، و الإرادة، و العزم فى حياته ينقلب الى اداة طيّعة وسهلة بيد الطاغوت، يستخدمه فى تحقيق اطماعه بالشكل الذى يريد، و يوجّهه الى ضرب اوليائه باعدائه، وهذا التحول العجيب فى حياة الناس هو الذى حدث فى هذه الفترة من التاريخ على يدحكّام بنى اُمية فى هذه الاُمة و واجهه الحسين (ع) بمرارة والم.لقد جرى ـ بالتاكيد ـ تحوّل خطير فى نفوس هؤلاء الناس؛ حتى عاداسفلهم اعلاهم، واعلاهم اسفلهم، فى انتكاسة رهيبة يقل نظيرها فى التاريخ، حتى يخرج ثلاثون الفاً منهم او اكثر من الكوفة عاصمة اميرالمؤمنين لمحاربة سيد شباب اهل الجنة، و ابن رسول الله (ص)، و نجل اميرالمؤمنين (ع).و التفسير الوحيد الذى يستطيع ان يفسر لنا سر هذه الانتكاسة و المسخ الحضارى فى شخصية الاُمة ـ او طائفة كبيرة من الاُمة على اقل التقادير ـ يكمن فى الجهد البليغ الذى بذله بنو اُمية فى إرهاب الناس و إفسادهم لغرض سيطرتهم على المسلمين، ومسخ معالم

شخصـيتهم؛حتى عادت ضمائرهم و إدراكاتهم و إراداتهم فى قبضة بنى اُمية،يتحكّمون فيها بالطريقة التى تعجبهم، و تخدم اهدافهم.و كان لابدّ من هزة قوية عنيفة لضـمير الاُمة تعيد إليها وعيها،و إرادتها، و قيمها، و تشعرها بعمق الكارثة التى حلّت بها، و تبعث الندم فى نفوسـهم، وحتى لو لم تكن هذه الهزة تنفع هذا الجيل، فقدكانت تعتبر ضـرورة من ضـرورات المرحلة لإنقاذ الجيل الذى ياتى من بعد هذا الجيل؛ لئلا يسرى إليه هذا الانحطاط الحضارى الذى لزم هذا الجيل.وكانت تضحية الإمام الحسين (ع) و تحرّكه الماساوى يكوّن فى وجدان الاُمة هذه الهزة العميقة، كالتى كانت تتطلبها ضـرورات الساحة و الحالة الاجتماعية.لقد نبّهت شـهادة الحسـين و اهل بيته و اصـحابه بالطريقة المفجعة التى تمّت بها ضـمائر المسـلمين، و اشعرتهم بالندم، و مكّنتهم من ان يستعيدوا وعيهم و إرادتهم من جديد، فيفكّروا و يقرّروا مصيرهم بانفسـهم.لقـد شـعروا ـ بعـد الانتباه ـ بالكابوس الرهيب الـذى كان يلقى بثقله على صـدورهم، و قلوبهم، و عقولهم، و عادت إليهم إرادتهم و حريتهم و وعيهم.فقـد هزّت تضـحية الإمام الحسـين (ع) ضـمائر المسـلمين، هزة عنيفـة،و اشـعرتهم بفداحـة الإـثم، و ضـخامة الجريمـة، وعمق الردّة و الانتكاسـة فى نفوسـهم و حيـاتهم؛ فكانت هـذه التضـحية الماساويـة مبـدا و منطلقاً لحركات كثيرة فى التاريخ الإسلامى، ومصدراً كبيراً للتحريك فى التاريخ الإسلامى.

سلب الشرعية من النظام

رغم فداحـة الخسائر التى لحقت بالمسـلمين و الانحراف و الانحطاط الـذى لزمهم فى هـذه الفترة من حكم بنى اُميـة، فقد كان هناك خطر اكبربكثير من كـل ذلـك يلحق الإسـلام مباشرة وليس المسـلمين فقـط، و هو ان ينسـحب هـذا الانحراف على الإسـلام نفسه، و يتعرض الإسـلام لمـا تعرض‌له المسلمون من تحريف.وذلـك ان هـذا الانحراف كان ينحـدر من موقع الخلافـة الإسـلامية، التى‌كانت تمتلك فى نفوس المسـلمين رصيداً كبيراً من الشرعية و القدسية،وقد كان بنواُمية يعتمدون كثيراً عنصر الشريعة فى موقعهم السياسى و الاجتماعى، وكانوا يوحون الى الناس بطريق او آخر ان موقع الخلافـة اقوى من موقع الرسالـة، فيقول قائلهم: (إنّ خليفة احدكم افضـل من رسول‌الله).و كانوا يرون فى هذا الموقع اداةً لتنفيذ طموحاتهم و رغباتهم، بايسرالطرق، و اسهلها؛ فلذلك داب معاوية على تحكيم هـذا الموقع الشـرعى‌لنفسه و لابنه يزيد من بعده.و كان هذا الموقع الشـرعى الذى حرص عليه حكّام بنى اُمية يكوّن اكبر الاخطار التى تلحق الإسـلام من جانب حكومة بنى اُمية، فقد كان الانحراف ينحدر الى الناس من قصور الخلفاء فى إطار من الشـرعية.و كان هناك فى قصور الخلفـاء من يبرّر و يوجّه هـذا الـانحراف،و يعطيه الصـبغة الشـرعية من علمـاء البلاط، و بالتالى كان هـذا الانحراف ينعكس وينسـحب على الإسـلام، و يفقد الإسلام اصالته و نقاءه على اوسع صعيد و هو وسط الاُمة.و قد حرص الإمام (ع) فى حركته على كسر هذا الإطار الشـرعى، الذى كان يحتمى به حكام بنى اُمية، وسـلب صفة الشرعية من حكومة بنى‌اُمية،و تجريدها عن القدسية و الشرعية التى كان يحرص عليها بنواُميـة كل‌الحرص، و بالتالى تفويت الفرصـة على الحكم الاُموى فى تحريف الإسـلام.و قـد كان الإمام يجهر بهـذه الحقيقـة إجهاراً، ويعلن عن رايه فى يزيـد،و عـدم اهليّته للخلافـة، وينال منه كلّما واتته فرصة.و قد اعلن رايه هذا فى يزيد عندما دعاه الوليد بن عتبة للبيعة،و مروان حاضـر، قال (ع) له بعد كلام طويل، و هو يريد ان يسمع مروان‌رايه فى يزيد و موقفه من البيعة:«ايّها الامير إنّا اهل بيت النبوّة ومعـدن الرسالـة و مختلف الملائكـة، ومهبط‌الرحمـة، بنا فتـح الله، وبنا ختم، و يزيد رجل فاسق، شارب خمر، قاتل نفس، معلن بالفسق، فمثلى لا يبايع مثله».و قـد كان لخروج الإمام على يزيـد، و محاربته لجيش ابن زياد بعـدرفض البيعة ليزيد، و استشـهاده هو و اهل بيته و اصحابه بتلك الصورةالمفجعة على يد جيش الخلافة؛ كان لذلك كله اثر كبير فى اسقاط شرعيةالخلافة، و تجريـدها عن الشـرعية و القدسـية التى كانت الخلافـة تتمتع بها.لقـد اثار استشـهاد الإمام الحسـين، بالصورة المفجعـة التى حـدثت فى كربلاء مشاعر المسـلمين جميعاً، (من الجيل الذى تعقّب جيل القتلة فى كربلاء)، و فى جيل القتلة على صعيد واسع، واستشعروا جسامة الجريمةوبشاعتها فى وجدانهم و ضـمائرهم، ونقموا على يزيد، ومن لحقه من‌خلفاء بنى اُمية الذين خلّفوا يزيد على السلطان و الحكم. وسـقطت القيمـة الشـرعية للخلافـة، ولـم تعـد الخلافـة تكـوّن موقعـاً شـرعياً، يمتلـك رصـيداً من الشـرعية و القدسـية فى نفوس

المسلمین.وکیف یمکن ان یتمتع هـذا الموقع الرسـمی بنفس القدسـیة و الشـرعیة و قد تلوّث اصحابه بهذه الجریمة النکراء التی یقل نظیرها فی التاریخ؛ حیث اقدموا علی قتل ابن رسول الله، و سید شباب اهل الجنـة،و الکوکبة المؤمنة الصالحة من اهل بیته واصحابه المقیمین للصلاة،و الآمرین بالمعروف والناهین عن المنکر؟و لا یمکن ان یشک احد فی ان هـذه الجریمـة التی اقترفها جهاز الخلافة الأُمویـة فی عهـد یزیـد فی العراق ترکت اثراً عمیقاً فی ضـمائر المسـلمین جمیعاً (إن لم یکن فی نفس الجیل، ففی الجیل الذی تعقّب هذاالجیل مباشرة)، واسقطت مکانة الخلافة الأُمویة فی نفوس المسلمین،و عادت الخلافة الأُمویة موقعاً سلطویاً یمتلکه الاقوی، کما فی سائر المواقع التی یمتلکها اصحاب السلطة فی‌دنیا الناس.و علاقة الناس بهـذا الموقع لم تعـد کما کانت علاقـة دینیة خالصة نابعة من إیمان الناس بشـرعیة هـذا الموقع.و لـذلک فلم یعد للانحرافات التی یرتکبها جهاز الخلافة الأُمویة تاثیر تحریفی علی الإسـلام.و سلم الإسلام من تحریفـات الحکّام بنسبة کبیرة، و اصبح المسلمون بعـد هـذا التاریـخ یرجعون فی أُمور دینهم الی طبقـة أُخری غیر طبقة الحکّام، الـذین یُرجع إلیهم فی أُمور دنیاهم بحکم الضـرورة و الاضـطرار.و من هذا التاریخ بدا یتکوّن فی المجتمع خط آخر غیر خط الخلافـة،و هو خط الفقهاء و العلماء الذین یضع المسـلمون ثقتهم الدینیة فیهم،و بقدر ما کان یبتعد هؤلاء الفقهاء و العلماء عن الحکّام و السـلاطین کانت تزداد ثقة المسلمین بهم.والذی یواکب قراءة التاریخ الإسـلامی یجد فارقاً نوعیاً واضحاً فی‌موقع الخلافة قبل موقعة الطـف وبعـدها، وجـوهر هـذا الفرق هو افتقادالخلافـة بعـد معرکـة کربلاـء للصیغة الشـرعیة والإطـار الـدینی الـذی کـانت‌تمتلکه من قبـل.وبهـذه الطریقـة نسـتطیع ان نفهم کیف ان قیـام الإمـام الحسن (ع)بـالحرب کان یؤدی الی نتائـج معاکسـة تماماً لما ادّی إلیه قیام الإمامالحسـین (ع).فقد ذکرنا ان مواصـلة الإمام الحسن للحرب کان یؤدی الی انتصار عسـکری ساحق فی جیش بنی أُمیة، وإثارة نقمة بنی أُمیة علی شـیعة اهل‌البیت، و یحملهم علی القیام بتصـفیة واسـعة فی صـفوف الشـیعة و إنهاء البقیة الباقیة من هذا الخط الإسلامی، الذی استعصـی علی عوامل الانحراف والخضوع لسـلطان بنی أُمیة.امّا قیام الحسـین (ع) فقد کان له اثر معکوس تماماً؛ فقد اثار سـخط المسـلمین ضد سـلطان بنی أُمیة ودفع الناس للخروج علی سلطان بنی أُمیة،و وسّع دائرة المعارضة.وذلک لاختلاف طبیعة ظروف الإمام الحسن عن الإمـام الحسـین (ع)،واختلاـف نوع وطبیعـة قتال الإمام الحسن عن قتال الإمام الحسـین.فقـد کان الإمام الحسن فی مواجهة عسـکریة مع معاویة، وقد تخلّی‌عنه اکثر جیشه، ولم یبق معه إلاّ شـیعته الذین کانوا یعدون جزءاً ضـئیلاً من‌جیش العراق، وکانت نتیجة هـذا القتال هزیمة عسـکریة، تتیح الفرصة‌لمعاویة للقضاء علی البقیة الباقیة من شـیعة الإمام.بینما کان قتال الحسین (ع) لیزید (خروجاً) ولیس (مواجهـة عسـکریة)، تسـتهدف إسـقاط النظـام، وکان کل شـیء من اوضاع العراق و الشام یؤکـد هـذا المعنی، ولم یکن یفکّر الحسـین ان بإمکـان العراق ان یقـاوم الشـام، و لاـ ان یصـفو له العراق، ولاـ ان یقاوم اهل العراق إرهاب بنی أُمیـة وإغراءهم، فما کانوا لیصفو فی احسن الاحوال للإمام من العراق غیر قلّة قلیلة من شیعته یخرج بهم علی یزید.إذن لم یکن الإمام یطلب فتحاً عسکریاً، و إنما کـان یطلب فی خروجه تحریـک ضـمائر المسلمین، و إثـارة الضـمائر و النفـوس و العواطـف و العقول بقوة بفعـل الماساة المفجعـة، التی‌واجهها الحسـین (ع) علی یدجیش بنی‌أُمیة فی کربلاء. وکانت غایة الإمام الحسـین فی هذه الماساة الدامیة والمفجعة هی تحریک المسـلمین ضد سـلطان بنی أُمیة، و النیل من شـرعیة جهاز الخلافة الأُمویة، وعزلهم سیاسیاً و اجتماعیاً فی اوساط العالم الإسلامی، سیما فی الحجاز و العراق اللـذین کانا یعتبران حینذاک قلب العالم الإسـلامی، و تجریدهم من الشـرعیة التی کانوا یحرصون علیها کثیراًکل ذلک یتمّ نتیجـة اختلاف موقع الإمامین، و ظروفهما واختلاف ظرف معاویة من یزید.فلم یکن معاویة قد اسـقط الاقنعة کلها عن وجهه کما اسـقطها یزید،و لم یکن معاویة قد کشـف عن سرّه و نیّته، واسفر عن وجهه کما فعل یزید.و بالتالی فقد کان تحریک المسـلمین ضد سـلطان بنی أُمیة، و محاولة النیل من شرعیة الخلافة الأُمویة فی عهد یزید امراً ممکناً، و بالطریقة التی‌اقدم علیها الحسین (ع)، بینما لم تکن هذه الظروف متوفّرة للإمام الحسن (ع) فی الصورة التی توفّرت فی عهد یزید.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قال الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبرازِ المَرافِقِ و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکَرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الکلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹